

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدته ابن دُرَيْدٍ في فِرَاضٍ جَمْعِ فَرَضٍ بِمَعْنَى الْحَزِّ .
 الْفَرَضُ : " مَا أُوجِبَهُ الْإِخْتِيارُ تَعَالَى كَالْمَفْرُوضِ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
 وَلَوْ قَالِ كَالْتَّفَرُّضِ كَانَ أَحْسَنَ كَمَا فِي اللِّسَانِ . قَالَ : وَالتَّشْدِيدُ
 لِلتَّكْثِيرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحْدٍ وَوَدًا . وَفِي
 الْعُيَاقِبِ : وَقِيلَ : لِأَنَّ لَهُ لَازِمًا لِلْعِيدِ كَلِزُومِ الْفَرَضِ لِلْقِدْحِ وَهُوَ الْحَزُّ
 فِيهِ . وَفِي الْبَصَائِرِ : الْفَرَضُ كَالِإِجَابِ لَكِنِ الْإِجَابُ اعْتِبَارًا بِوُقُوعِهِ
 وَالْفَرَضُ اعْتِبَارًا بِقَطْعِ الْحُكْمِ فِيهِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَهُمَا سَيِّئَانِ عِنْدَ
 الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ . قُلْتُ : وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ : الْفَرَقُ بَيْنَ الْوَاجِبِ
 وَالْفَرَضِ كَالْفَرَقِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَرَدَ :
 فَرَضٌ عَلَيْهِ فَبِمَعْنَى الْإِجَابِ وَمَا وَرَدَ مِنْ : فَرَضٌ لَهُ فَهُوَ أَنْ لَا
 يَحْظُرَهُ عَلَيْهِ نَفْسِهِ . الْفَرَضُ : " الْقِرَاءَةُ " عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ
 : فَرَضْتُ جُزْئِي أَي قَرَأْتُهُ . الْفَرَضُ : " السُّنَّةُ " . يُقَالُ : فَرَضَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي سَنَّ " تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي وَجَبَ وَجُوبًا
 لَزِمًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ . الْفَرَضُ : " نَوْعٌ " وَفِي الصَّحاحِ
 : جِنْسٌ " مِنَ التَّمَرِ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمَرٍ عُمَانِ الْفَرَضُ
 وَالْبَلْعَقُ قَالَ شَاعِرُهُمْ :
 " إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا .
 " ذَهَيْتُ طُولًا وَذَهَيْتُ عَرَضًا كَذَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الْعُيَاقِبِ : وَزَعَمَ أَبُو
 النَّدَى أَنَّ لَهُ مِنْ مُدَاعَبَاتِ الْأَعْرَابِ . قَالَ : وَالْإِنْشَادُ الصَّحاحِ :
 " لَوْ اصْطَبَحْتُ قَارِصًا وَمَحْضًا .
 " ثُمَّ أَكَلْتُ رَائِبًا وَفَرَضًا .
 " وَالزُّبْدُ يَعْلُو بِعَضُ ذَاكَ بِعَضًا .
 " ثُمَّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ الْمُرِضًا .
 " سَمَقْتُ طُولًا وَذَهَيْتُ عَرَضًا .
 " كَأَنَّ مَا آكَلْتُ مَالًا قَرَضًا وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي
 بَعْضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قَالَ : إِذَا أَرُطَبِتُ نَخَلْتُهُ فَتُؤَخَّرُ عَنْ اخْتِرَافِهَا

تَسَاقَطَ عَنْ زَوَاهُ فَبَقِيَتِ الْكِبَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا زَوَى مُعَلَّقٌ
بِالتَّغَارِيْقِ قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَضُ : " الْجُنْدُ يَفْتَرِضُونَ " أَيْ يَأْخُذُونَ
عَطَايَاهُمْ وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ
: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ . الْفَرَضُ : " التَّرْسُ " . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَأَنْشَدَ لِمَخْرَجِ الْغَيِّْ يَصِفُ بَرِّقًا كَمَا
فِي الْعُيَاقِ : .

أَرَفَتْ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ ... يُقْلَبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيْفًا